ادني مفاتح الدنيا فاختار ما عند الله
وكان صلى الله عليه وسلم
احلم الناس واسجع الناس واعف الناس
لم تمس يده قط يد امراه لا يملك رقها ولا نكاحها
او تكون ذا محرم منه وكان يعصب
الحجر على بطنه من الجوع وكان ياكل ما
حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع في مطعم
حلال وقال بعض من مدحه
كفى الرسالة ليس يخفى حسنها
وتمام حسن الكف لبس الخاتم
وكان صلى الله عليه وسلم افصح الناس
واحلاهم كلاما وكان يقول انا افصح
العرب وكان اذا تكلم اعاد كلامه
حتى يفهمه من سمعه وكان لا يقول
في الرضا والغضب الا بالحق وكان
اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قران
او يذكر الساعه او يخطب خطبة عظة
ولقد جاء اعرابي وهو عليه الصلاة والسلام
متغير فاراد ان يساله فقالوا لا تفعل يا اعرابي
فقال دعوني فو الذي بعثه بالحق
نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول
الله بلغنا ان المسيح الدجال ياتي الناس
بالثريد وقد هلكوا جميعا افترى بابي
انت وامي ان اكف عن ثريده تعففا وتنزها
ام اضرب من ثريده حتى اذا اتضلعت شبعا
امنت بالله وكفرت به فضحك صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال

لا بل

١٢٤

لا بل يغنيك الله بما يغني المومن وحكي
ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد
وراى صيدا وتبعه طامعا في لحاقه
حتى بعد عن اصحابه فنظر الى راع تحت
شجرة فنزل عن فرسه يبول
وقال للراعي احفظ على فرسي
حتى ابول فعمد الراعي الى العنان
وكان ملبسا ذهبا كثيرا فاستغفل
بهرام واخرج سكينا فقطع اطراف اللجام
فرفع بهرام نظره اليه فراه فاستحيى منه
واطرق بصره الى الارض واطال الجلوس
حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام فوضع
يده على عينيه وقال للراعي قدم الي
فرسي فانه قد دخل في عيني من سفا
الريح فما اقدر على فتحها فقدمه اليه
وسار الى ان وصل الى عسكره فقال
لصاحب مراكبه ان اطراف اللجام قد
وهبتها فلا تتهمن بها احدا وذكر ان
كسرى انوشروان وضع الموايد للناس
في نوروز وجلس ودخل وجوه مملكته
الايوان فلما فرغوا من الطعام جاوا
بالشراب وحضرت الفواكه والمشموم في
انية الذهب والفضه فلما رفعت الة
المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب
وزنه الف مثقال فشاله واخباه تحت
ثيابه وانوشروان يراه ففقده الشرابي فقال
بصوت عالي لا يخرج احد حتى يفتش فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1